



إن النصر للثورة والثوار، والمستقبل لسوريا المسلمة.. بإذن الله، وما هذه المحن إلا حلقة من محن كثيرة مرت على بلاد الشام، وهذا هو قدر الله سبحانه وتعالى {وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُنَّ أَرْضٌ} البقرة:251
فقد وعد الله أن ينصر رس勒ه والمؤمنين، وهذا النصر ليس محصورا في زمان معين أو فئة معينة، وإنما ممتد على مدار الأيام والمكان، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ومن ينصره الله سبحانه وتعالى لا يغلبه أحد.

فالنصر لا يملكه إلا الله، ولا يهبه إلا الله، وهو يهبه سبحانه وتعالى لمن يشاء، متى يشاء، كيف يشاء؛ {قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعَزِّزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (آل عمران:26)
إن الثوار والثورة تتنطّق باسم الإسلام، وترفع راياتها من المساجد، وما زال أناس من المندسين والمتسليين على الثورة يتوجهون جهة البابا وجهة الشيوخية وجهة المجروس.. لأجل ماذا؟ الله أعلم!!!
إن النصر لا يمكن أن يكون من حزرنا الله منهم فقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفَرُوا أَنْفُسُكُمْ أَوْ انْفِرُوا أَنْفِرُكُمْ} (النساء: 71)

أي : تيقظوا واحترزوا من العدو ولا تتمكنوه من أنفسكم.. سواء كان العدو داخلي أو خارجي، ولا أقصد بال العدو الداخلي النظام الوحشي وإنما أقصد المنافقين المندسين بين صفوف الثوار والمعارضة، فهوأ لهم دور كبير في تثبيط هم المؤمنين الصادقين وتخذيلهم وتأخيرهم عن القيام بواجب الثورة، والتأمر عليهم..
إن تأخر النصر هو نصر للثورة، فكلما تأخر النصر كلما انكشف المتسليين، وانفضحت عورة المندسين في صفوف الثورة...

إن تأخر النصر هو نصر للثورة، فسوريا التي عاشت زمناً من حياتها في ظل البعث، بعث العقائد الفاسدة، والخنا والفجور والذل والهوان، بحاجة إلى أن تزيد من صلتها بالله سبحانه وتعالى، وهذه الصلة هي الضمان لاستقامة الثورة على نهج الحق والعدل والخير بعد النصر عندما يتأنى به الله.

إن تأخر النصر نصر للثورة. فلو جاء النصر الآن لماعت القضية في سوريا فليس المطلوب استبدال طاغ بطاغية، ولا استبدال منهج فاسد بمنهج فاسد .. وهذا التأخر في النصر يزيد من ثقل الأمانة الملقاة على عاتق الثوار في توحيد صفوفهم، وفي حشد طاقاتهم، والتجدد في كفاحهم وثورتهم وتضحياتهم لله سبحانه..

وهذا التأخر لا يعطي مجالاً لأحد كان من كان أن يتاجر بدماء الشهداء وأين الجرحى وعذاب المعتقلين والمعتقلات وفقدان المفقودين فيذهب يميناً وشمالاً بحجة إيجاد مخرج للازمة السورية..

إن سوريا ليس فيها أزمة سوى النظام الوحشي .. إن البابا لن يصنع النصر للثوار، وإنما يصنع المساواة بين الجلاد والضحية !! إن روسيا لن تصنع النصر للثوار، وإنما تصنع المتأهات تلو المتأهات حتى يتهم الثوار فلا يجدون إجابات شافية لثورتهم متى وكيف ستنتصر؟

إن أمريكا لن تصنع النصر للثوار، وإنما تصنع الطغاة، وتدافع عنهم، وتحتفظ بهم لآخر قطرة حتى تتحين الفرصة لاقتناص الفريسة واستبدال الطاغية بطاغية أسوء.

إن العالم لن يصنع النصر للثوار، وإنما يصنع الذل والهزيمة والاستسلام من أجل عيون الدولة القيطة المحتلة لفلسطين... إن العرب لن يصنع النصر للثوار، وإنما تصنع الكلام والشجب والتنديد مادامت بعيدة عن روح الإسلام.

إن النصر من عند الله وعلى الثوار الأخذ بالأسباب وجعل قضية الولاء والبراء نصب أعينهم... فيوالون لله، ويعادون لله .
﴿أَمْ حَسِبُوكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرُزُلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصَرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: 214)
والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

المصادر: